من أجل النجاح الكامل لإضراب 11 أكتوبر العام، وما بعده!

يبين لنا اضراب 11 أكتوبر العام، الذي دعت إليه كل النقابات الأساسية تقريبا، أنه من الممكن بناء جبهة نضالية أكثر اتساعا دائما ضد حكومة دراجي وضد أرباب العمل.

لكن الشيء الأهم بالنسبة لنا هو أن إشارة انتعاش هذا الإضراب تصل ، بغض النظر عن النقابات الأساسية ، إلى الجماهير الكبيرة من الشغيلين الذين مازالوا مسجلين إلي حد الساعة في نقابة الكونفدرالية الإيطالية العامة للعمل **Cgil، ونقابة الكونفدرالية الإيطالية للنقابيين الشغيلينCisl، ونقابة الاتحاد الإيطالي للعمل: نقابة المواطنين Uil والعديد من الشباب البائسين غير المنتمين إلى نقابات،** حتى وإن كانوا اليوم صامتين ومشوشين، فإنهم سيضطرون إلى الرد على غطرسة أرباب العمل في أماكن العمل والرد عن صفعات الحكومة وصفعات الاتحاد الأوربي.

لم يكن هذا الاضراب ممكنا لولا دفعات النضالات الكبيرة التي اندلعت في العقود الأخيرة من طرف الحمالين الوجستيين ومن طرف بروليتاريا باقي القطاعات المنظمة مع نقابة سي كوباس SI Cobas ومن طرف المعركة المفتوحة، في الآونة الأخيرة، ضد التسريح من العمل الذي أسفر عن شكاوي واعتقالات وإشهار ورقة الطرد واغتيال عادل بلخديم.

وقد أعربت مجموعة من العمال، مع إطلاق الحكومة العنان لعملية التسريح، رغبتهم في مقاومة شركة قطع السيارات العابرة للقارات Gkn، والشركة الامريكية العابرة للقارات Whirpool، فشركة الطيران الإيطالية Alitalia ثم الشركة البرازيلية العابرة للقارات Embraco وغيرهم، لكن الأهم هو أن تتحد هذه المقاومة **في حركة نضالية واحدة كبيرة ضد التسريح من العمل،** في "طاولة تفاوض" واحدة مع الحكومة ـ من أجل فرض، بقوة تعبئة الشارع، الدفاع عن أماكن العمل، الأجر المضمون لكل المسرحين من العمل والتخفيض العام والجذري لساعات العمل.

والشركات التي تسرحنا من العمل هي غالبا مجموعات كبيرة عابرة للقارات أو شركات مالية مثل كل من FedEx، Melrose (في Gkn)، Stellantis (في Fca)، وهذا ما يحتم علينا لفعل كل ما بوسعنا من أجل نسج علاقات تعاون وتنظيم وحدوي مع إخواننا الطبقيين من بلدان أخرى من أجل **فرض عولمة النضال والتنظيم الطبقي على القوى الرأسمالية العالمية.**

لقد دخلنا منذ سنوات في دورة الأزمات الاقتصادية، المالية، الصحية، الايكولوجية والنظام العالمي للرأسمالية التي جعلت المستقبل مليء بشكل متزايد بالمخاطر المجهولة والتهديدات. فوباء كوفيد 19 ما هو إلا بداية لهذا المستقبل. لهذا فإن الشغيلين المناضلين مدعوين اليوم إلى مجابهة كل التناقضات المتفشية في نظام اجتماعي ـ الرأسمالية ـ مدمر بشكل متزايد لقوى العمل الحية ومدمر للطبيعة.

من يظن أنه احتل موقعا لا يمكن مساءلته فيه يخدع نفسه. لأن أزمة النظام الرأسمالي ـ بغض النظر عن الظرف ـ هي أزمة عميقة، فقد أجبر أرباب العمل فجأة على إلغاء التحسينات التي انتزعناه بعد عقود من النضالات والتضحيات. ومثل فيديكس خير مثال ينطبق على الجميع. كما نرى في كل مكان، من تروكاتسانو Trucazzano إلى نابولي Napoli ضد العاطلين عن العمل، مؤسسات الدولة لم ولن تكون أبدا في جهتنا: **علينا نحن، كطبقة منـظمة، أن ندافع عن أنفسنا!**

نحن من يجب عليه تأكيد احتياجاته الأساسية للأجور، والسكن، والصحة، والتعليم، وإعادة التأهيل البيئي . نحن من عليه، بتنظيمنا النقابي والسياسي، إدانة والاعتراض على قمع الدولة من خلال الدفاع حتى الموت عن كل فضاءات الحرية الموجودة اليوم.

لا ينبغي لأي قضية اجتماعية كبيرة أن ترانا صامتين. إن كانت الحكومة تستعمل الوباء، وهو ثمرة رأسمالية بامتياز، من أجل تعزيز الضوابط وابتزاز الشغيلين، علينا دفعهم ضد الاتهام أنهم لم يفعلوا شيئا من أجل منع انتشار الفيروس وتدمير الرعاية الصحية الأولية التي من شأنها الحد الكبير من الضرر، والتي نطالب بها. إن كان أرباب العمل والحكومة يستعدون لسرقة حجم كبير لأجورنا بالزيادة في فواتير الغاز والكهرباء، علينا أن نلح بشكل كبير على زيادة الأجور والترقيم القياسي للأجور، وفرض ضريبة بقيمة 10 ٪ على الشريحة الأغنى في المجتمع. إن استمرت الدولة الإيطالية والاتحاد الأوربي في حربهم على المهاجرين النازحين والمهاجرين الوافدين، لا يجب علينا نحن أن نتعب من النضال من أجل إلغاء مراسيم سالفيني وكل التشريعات ضد المهاجرين الوافدين. إن زادت حكومة دراجي والاتحاد الأوربي من نفقاتهما العسكرية المهوسة، علينا نحن أن نعارض الكلمات الرئيسية : نقص حاد في النفقة العسكرية، السحب الفوري لكل المهام العسكرية بالخارج. **يكفي حروبا استعمارية، العدو هنا، في "بيتنا"!**

وعلينا أن لا ندع الهجوم الخاص الذي يتم في هذه الازمة **في حق العاملات و البلوريتاريات وكل النساء اللواتي ليست لديهن امتيازات** يمر كأنه ثانوي، فهن أول من يسرح من العمل ومن يتم تهميشه، هن الأكثر من يكون عرضة للمضايقات في أماكن العمل، الأكثر تحملا لأعباء عمل الرعاية لا يطاق، الهدف المستمر للعنف الذكوري وعنف الدولة. ليكن استنكارهن هو استنكارنا

ودعوتهن للنضال حيثما كان، من هنا، من فلسطين، من البرازيل، مقتنعين أن جبهتنا الطبقية ستكون حتما اكثر قوة وصلابة بحمل طاقاتهن وشجاعتهن.

الرفاق الشغيلين،

إن كنتم هنا، فذلك بسبب النضالات التي خضتموها خلال هذه السنوات، وغالبا في عزلة قاسية، بقوة شعاركم القائل: "من يلمس واحدا فقد لمس الجميع"، وبسبب التجربة النقابية الحقيقية المنظمة ذاتيا مثل نقابة سي كوباس SI Cobas. تعرفون منذ زمن، من خلال تجربة مباشرة أن النضال النقابي لا يكفي، وقد كنتم جزءا من المبادرة التي أدت إلى إنشاء مجلس الشغيلات والشغيلين المناضلين وميثاق العمل المناهض للرأسمالية. وكنا بدورنا جزءا من هذا المجهود، وسنعمل اليوم معكم جنبا إلى جنب من أجل إنجاح اضراب 11 أكتوبر، لننظم معا احتجاجا ضد مجموعة العشرين G-20 أواخر أكتوبر، ومن أجل مجلس دولي للشغيلات والشغيلين المناضلين. نحن على يقين أن أمام **هذا التعاون مستقبل عظيم في النضال ضد الرأسمالية من أجل تحقيق مجتمع دون استغلال ودون اضطهاد طبقي او عرقي او الاضطهاد المبني على نوع الجنس أو الاضطهاد القومي.**

عاش الإضراب العام !
عاشت جبهة النضال الموحد لكل الشغيلين والشغيلات!
عاشت البروليتاريا الأممية!

بولونيا 19 شتنير 2021

التوجه الأممي الثوري **Tendenza internazionalista rivoluzionaria**

على هذه المدونة يمكنك العثور على العديد من النصوص باللغة العربية التي تتعلق بالبلدان - https://pungolorosso.wordpress.com/ العربية وذات التقاليد الإسلامية